

تاج العروس من جواهر القاموس

" الكَوْثُ : القَفْشُ " - بالقَافِ والفاءِ والشَّينِ المعجمة - " الذي يُلْبَسُ في الرَّجُلِ " . قال أبو منصور : وكَأَنَّ المَقْطُوعَ الذي يُلْبَسُ الرَّجُلَ يُسَمَّى كَوْثًا تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْعِ . ويقال له القَفْشُ وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ كذا في اللسان وهو نوعٌ من الخِفافِ الصَّغارِ . كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثًا قال الذَّضْرُ : " تَكْوِيثُ الزَّرْعِ : أَنَّهُ يَصِيرُ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ وَخَمْسًا " وهو الكَوْثُ وكُوْثَى بالضَّمِّ " ثلاثٌ مواضعٌ : " ة " وقيل : بلدةٌ " بالعراقِ " ببابلَ وتُسَمَّى كُوْثَى الطَّرِيقِ . وكُوْثَى رَبَّاءٌ : من ناحية بابلَ بأَرْضِ العِراقِ أيضاً وبها وَلَدَ سَيِّدُنَا الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وطُرحَ في النَّارِ . " وَمَحَلَّةٌ بِمَكَّةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ " بن قُصَيٍّ كذا في المُشْتَرَكِ لياقوت . وفي الرَّجُلِ وَضَ الْأُنْفُ : أَن كُوْثَى من أَسْمَاءِ مَكَّةَ . قلت : ونسبه ابنُ منظورٍ لكَرَاعٍ . قال السُّهَيْلِيُّ : وَأَمَّا التي يَخْرُجُ منها الدَّجَالُ فهي كُوْثَى رَبَّاءٌ ومنها كانت أُمُّ إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلَامُ وَأَبُوهَا هو الذي احْتَفَرَ نَهْرَ كُوْثَى قاله الطَّبْرِيُّ . وفي اللسان : قال محمدُ بنُ سِيرِينَ : سمعتُ عُبَيْدَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : " مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّ رَبَّنَا نَبِطٌ من كُوْثَى " . ورَوَى ابنُ الأَعرابيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَلَيْهِ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ معاشِرَ قُرَيْشٍ فقال : نَحْنُ قَوْمٌ من كُوْثَى . واختلفَ النَّاسُ في قوله : نَحْنُ قَوْمٌ من كُوْثَى فقال طائِفَةٌ : أَرَادَ كُوْثَى العِراقِ وهي سُرَّةُ السَّوَادِ التي وَلَدَ بها إِبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ وقال آخَرُونَ : أَرَادَ بقوله كُوْثَى مَكَّةَ وذلك لِأَنَّ مَحَلَّةَ عَبْدِ الدَّارِ يقالُ لها : كُوْثَى فَأَرَادَ عَلِيٌّ : أَنَّ مَكِّيَّيْنِ أُمَّيَّيْنِ من أُمِّ القُرَى وَأَنشَدَ لِحَسَّانَ :
لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوْثَى ... وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْمُعَارِ .
لَيْسَ كُوْثَى العِراقِ أَغْنِي وَلَكِنْ ... شَرَّةَ الدَّارِ دَارَ عَبْدِ الدَّارِ قال أبو منصور : والقَوْلُ هو الأوَّلُ لقوله صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَإِنَّ رَبَّنَا نَبِطٌ من كُوْثَى " ولو أَرَادَ كُوْثَى مَكَّةَ لَمَا قال نَبِطٌ وكُوْثَى العِراقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ من مَحَالِّ النَّبِطِ وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلِيٌّ أَنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كان من نَبِطٍ كُوْثَى وَأَنَّ نَسَبَنَا انْتَهَى إِلَيْهِ ونحو ذلك قال ابنُ عَبَّاسٍ : " نَحْنُ معاشِرَ قُرَيْشٍ حَيٌّ " من النَّبِطِ من أَهْلِ كُوْثَى " والنَّبِطُ من أَهْلِ العِراقِ

وهذا من عليّ وابن عباس رضي الله عنهما تَبَرُّؤُهُ من الفَخْرِ بالأَنسابِ وردَّعُ
 عن الطَّاعِنِ في الأَنسابِ وتَحْقِيقُ لقوله عزَّ وجلَّ " إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ
 أَتَقْوَاهُ " كذا في اللسان . " والكَوْثَةُ " بالفتح وفي أخرى : والكويثة " :
 الخِصْبُ " عن أبي عمرو . " وكَوَّثَ " الرجلُ " بغائِطِهِ تَكْوِيثًا : أَخْرَجَهُ
 كَرُءُوسَ الأَرانبِ " على التَّشْبِيهِ . " والكَاثُ مُخَفَّفَةٌ : بمعنى " الكَاثِ " :
 المُشَدَّدَةُ " وقد سبقَ معناه . والكُوْثَى : القَصِيرُ كالْكُوْتَى من التهذيب .
 وكُوْثَى بنُ الرِّعَاءِ : شاعرٌ وقد ذكر في ل و ت . وكَاثُ : فَلَاغَةٌ بخُوارزمِ .

فصل اللام من المثلثة .

ل - ب - ث .

" اللَّابِثُ " بالفتحة " ويضمُّ " وهما غير مَقْصِيَيْنِ " واللَّابِثُ
 مُحَرَّرٌ كَقَةِ " وهو المَقْصِي " واللَّابِثُ " كَسَحَابٍ " واللَّابِثُ " كغُرَابٍ " :
 واللَّابِثَةُ " كَسَحَابَةٍ " واللَّابِثَةُ " كسَفِينَةٍ وهؤلاءُ كلُّها غيرُ مَقْصِيَةٍ
 ومعنى الكلِّ " : المَكُوثُ " . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : " لَبِثَ " بالمكان " كسَمِعَ " :
 يَلْبِثُ لَبِثًا وَلَبِثًا وَلَبِثَانًا وَلَبِثَانَةً وَلَبِثِيَّةً . فزاد لَبِثَانًا
 كَسَحْبَانٍ قال الجوهري : مصدر لَبِثَ لَبِثًا " وهو نادرٌ " أي مخالفٌ للقياس " :
 لأنَّ المصدرَ من فَعَلَ بالكسْرِ قِيَّاسُهُ " أَنْ يكونَ " بالتَّحْرِيكِ إِذَا لم
 يَتَعَدَّ " مثل تَعَبَ تَعَبًا قال : وقد جاءَ في الشَّعْرِ على القياس قال جرير :